

أثر التحول الرقمي في إدارة المشاريع على كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية: دراسة تطبيقية على شركات التأمين في المملكة العربية السعودية

اسم الطالب /
مهند عبدالعزيز المقهوي

الرقم الجامعي /

232001986

مشروع تخرج - 2

كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

2026

جدول المحتويات

1	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....	4
1.1	المقدمة	5
1.2	مشكلة الدراسة	7
1.2.1	فجوات على المستوى النظري:.....	7
1.2.2	فجوات على المستوى التطبيقي:.....	8
1.3	أهمية الدراسة	9
1.3.1	على المستوى النظري:.....	9
1.3.2	على المستوى التطبيقي:.....	9
1.4	أسئلة الدراسة:.....	10
1.5	أهداف الدراسة:.....	11
1.6	فرضيات الدراسة	12
1.7	نموذج الدراسة	13
1.8	منهجية الدراسة	13
1.9	الدراسة الميدانية	16
1.10	مخطط المشروع المقترح	18
2	الفصل الثاني: الدراسات السابقة	20
2.1	المقدمة:.....	21
2.2	المتغيرات المستقلة:.....	23
2.3	المتغير التابع:	24
2.4	العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع:	25
2.5	الخاتمة:	26
3	الفصل الثالث: منهجية الدراسة	27
3.1	المقدمة:.....	28

30	التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث:	3.2
32	تصميم البحث:	3.3
33	مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينة:	3.4
34	طريقة جمع البيانات:	3.5
36	أنواع البيانات:	3.6
37	إجراءات التحليل الإحصائي:	3.7
39	الخاتمة:	3.8
41	ملحق الاستبانة	
43	أدوات البحث:	
44	المراجع:	

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة

يشهد العالم في العقود الأخيرة تحولات جذرية بفعل الثورة الرقمية المتسارعة التي أعادت تشكيل بيئة الأعمال، وأنماط الإدارة، وآليات تقديم الخدمات في مختلف القطاعات الاقتصادية. وقد أسهمت التقنيات الناشئة مثل الحوسبة السحابية، وتحليل البيانات الضخمة، والذكاء الاصطناعي، وسلاسل الكتل في إحداث نقلة نوعية في أساليب إدارة العمليات وصنع القرار، الأمر الذي انعكس بصورة مباشرة على ممارسات إدارة المشاريع، بوصفها الإطار المنهجي الذي تعتمد عليه المؤسسات في تنفيذ استراتيجياتها وتحقيق أهدافها. وفي هذا السياق، برز مفهوم التحول الرقمي كأحد المرتكزات الاستراتيجية التي تتبناها المؤسسات لتعزيز قدرتها التنافسية وتحسين كفاءة الأداء المؤسسي، خاصة في القطاعات التي تتسم بشدة المنافسة وسرعة التغير، مثل قطاع التأمين (Reis، 2023).

وتُعد إدارة المشاريع من أهم الأدوات الإدارية التي تُمكن المؤسسات من تحويل الرؤى الاستراتيجية إلى مبادرات عملية قابلة للتنفيذ، من خلال تخطيط الموارد، وضبط الجداول الزمنية، وإدارة المخاطر، وضمان جودة المخرجات. ومع تطور البيئات الرقمية، لم يعد من الممكن الاعتماد على الأساليب التقليدية في إدارة المشاريع، بل أصبح من الضروري تبني حلول رقمية متكاملة تدعم التخطيط والمتابعة والتقييم في الوقت الحقيقي، وتعزز من الشفافية والتكامل بين فرق العمل. وقد أكدت الأدبيات الإدارية الصادرة عن مؤسسات عالمية مثل Project Management Institute على أهمية دمج التقنيات الرقمية في عمليات إدارة المشاريع لرفع معدلات النجاح وتقليل نسب التعثر، خاصة في المشاريع التقنية التي تتسم بدرجة عالية من التعقيد والتغير المستمر (Stoumpos، 2023).

وفي المملكة العربية السعودية، يتعزز هذا التوجه في ظل التحولات الاقتصادية والتنظيمية التي تشهدها البلاد ضمن إطار رؤية السعودية 2030، والتي تضع التحول الرقمي في مقدمة أولوياتها لتحقيق التنمية المستدامة وتنويع مصادر الدخل وتعزيز كفاءة القطاعين العام والخاص. وقد انعكس هذا التوجه على مختلف القطاعات، ومن أبرزها قطاع التأمين، الذي يُعد أحد الركائز الأساسية في دعم الاستقرار المالي وتوفير الحماية للأفراد والمؤسسات. ويخضع هذا القطاع لإشراف وتنظيم البنك المركزي السعودي، الذي يدعم مبادرات التحول الرقمي والابتكار التقني لضمان رفع مستوى الكفاءة التشغيلية وتحسين جودة الخدمات التأمينية (Yaqub، 2023).

ويواجه قطاع التأمين في المملكة تحديات متزايدة تتمثل في ارتفاع توقعات العملاء، واشتداد المنافسة، وتسارع التغيرات التقنية، فضلاً عن متطلبات الامتثال التنظيمي. وفي هذا الإطار، تمثل المشاريع التقنية—مثل تطوير أنظمة إدارة المطالبات، ومنصات التأمين الرقمية، وحلول تحليل البيانات—محوراً أساسياً في مساعي شركات التأمين لتعزيز أدائها وتحسين تجربتها الرقمية. غير أن نجاح هذه المشاريع يعتمد بدرجة كبيرة على كفاءة إدارة مراحلها المختلفة، من التخطيط وحتى الإغلاق، وهو ما يبرز أهمية دراسة أثر التحول الرقمي في إدارة المشاريع على كفاءة تنفيذ هذه المشاريع داخل البيئة التنظيمية لشركات التأمين (Mutoni، 2025).

ويُقصد بالتحول الرقمي في إدارة المشاريع توظيف التقنيات الرقمية والأدوات الذكية في مختلف عمليات إدارة المشروع، بما يشمل إدارة النطاق، والوقت، والتكلفة، والجودة، والموارد البشرية، والاتصال، والمخاطر، والمشتريات، وأصحاب المصلحة. ويُتوقع أن يسهم هذا التوظيف في تحسين دقة التنبؤات، وتسريع عمليات اتخاذ القرار، وتعزيز التعاون بين الفرق متعددة التخصصات، وتقليل الأخطاء التشغيلية، مما ينعكس إيجاباً على كفاءة التنفيذ من حيث الالتزام بالجدول الزمني والميزانية وتحقيق الأهداف المرجوة (Mani، 2024).

تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على العلاقة بين مستوى تبني التحول الرقمي في إدارة المشاريع وكفاءة تنفيذ المشاريع التقنية في شركات التأمين في المملكة العربية السعودية، من خلال تحليل الأبعاد التنظيمية والتقنية والبشرية المؤثرة في هذه العلاقة. كما تسعى الدراسة إلى سد فجوة بحثية تتمثل في محدودية الدراسات التطبيقية التي تناولت هذا الموضوع في البيئة السعودية، رغم الأهمية المتزايدة للتحول الرقمي في دعم تنافسية القطاع المالي (Al-Ramahi، 2026).

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الناحيتين النظرية والتطبيقية؛ فمن الناحية النظرية، تسهم في إثراء الأدبيات المتعلقة بإدارة المشاريع والتحول الرقمي ضمن سياق قطاع التأمين، ومن الناحية التطبيقية، تقدم نتائج وتوصيات يمكن أن تدعم صناع القرار ومديري المشاريع في شركات التأمين السعودية في تبني ممارسات رقمية أكثر فاعلية، بما يعزز من كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية ويسهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للقطاع في ظل البيئة الرقمية المتسارعة.

1.2. مشكلة الدراسة

تنبع مشكلة الدراسة من التباين الملحوظ بين التوسع المتسارع في تبني مبادرات التحول الرقمي داخل شركات التأمين في المملكة العربية السعودية، وبين مستويات كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية التي تتفاوت من شركة إلى أخرى من حيث الالتزام بالجدول الزمني، وضبط التكاليف، وجودة المخرجات، ورضا أصحاب المصلحة. فعلى الرغم من تبني العديد من الشركات لأنظمة رقمية متقدمة، ومنصات إلكترونية لإدارة العمليات التأمينية، وأدوات رقمية لإدارة المشاريع، إلا أن ذلك لا ينعكس دائماً بصورة مباشرة أو متسقة على رفع كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية، بل قد تظهر تحديات تتعلق بمقاومة التغيير، وضعف التكامل بين الأنظمة، وقصور المهارات الرقمية لدى فرق العمل، أو غياب إطار حوكمة واضح لإدارة التحول الرقمي.

وتزداد أهمية هذه الإشكالية في ظل التوجه الاستراتيجي الوطني نحو التحول الرقمي ضمن إطار رؤية السعودية 2030، التي جعلت من الرقمنة والابتكار ركيزة أساسية لتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني. كما أن قطاع التأمين يخضع لإشراف وتنظيم البنك المركزي السعودي، الذي يشجع على تطوير البنية التقنية ورفع كفاءة العمليات، مما يضع شركات التأمين أمام تحدٍ مزدوج يتمثل في الامتثال التنظيمي من جهة، وتحقيق كفاءة تنفيذية عالية لمشاريعها التقنية من جهة أخرى. ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس حول مدى تأثير مستوى تبني التحول الرقمي في ممارسات إدارة المشاريع على كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية في شركات التأمين السعودية، وما الأبعاد التنظيمية والتقنية والبشرية التي تفسر هذا التأثير (Aldaarmi, 2025).

1.2.1. فجوات على المستوى النظري:

تتمثل الفجوات النظرية في محدودية الدراسات التي تناولت بصورة مباشرة العلاقة بين التحول الرقمي وإدارة المشاريع في سياق قطاع التأمين، خاصة في البيئات العربية والخليجية. فعلى الرغم من وجود أدبيات واسعة حول التحول الرقمي كمدخل استراتيجي للتغيير المؤسسي، وأخرى حول عوامل نجاح إدارة المشاريع وفقاً للمعايير المهنية التي تروج لها جهات دولية مثل Project Management Institute، إلا أن التكامل بين هذين الحقلين المعرفيين لا يزال محدوداً من حيث بناء نماذج تفسيرية توضح كيف يؤثر تبني الأدوات الرقمية، وثقافة الابتكار، والبنية التحتية التقنية، في مؤشرات كفاءة تنفيذ المشاريع.

كما أن معظم الدراسات السابقة ركزت إما على قياس نضج التحول الرقمي على مستوى المنظمة ككل، أو على تحليل نجاح المشاريع التقنية بمعزل عن درجة الرقمنة في ممارسات إدارتها، دون الربط المنهجي بين المتغيرين ضمن إطار سببي واضح. إضافة إلى ذلك، فإن الكثير من البحوث اعتمدت على نماذج نظرية مطبقة في بيئات غربية ذات خصائص تنظيمية وثقافية مختلفة، مما يحد من إمكانية تعميم نتائجها على السياق السعودي الذي يتميز بخصوصية تنظيمية وتشريعية وثقافية. ومن هنا تبرز الحاجة إلى تطوير إطار نظري تكاملي يربط بين أبعاد التحول الرقمي (التقنية، والتنظيمية، والبشرية) ومؤشرات كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية، في ضوء خصائص قطاع التأمين السعودي (Al-Hajri، 2024).

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي:

على المستوى التطبيقي، تتجلى الفجوة في وجود تفاوت عملي بين حجم الاستثمارات التقنية التي تضخها شركات التأمين في مشاريع التحول الرقمي، وبين النتائج الفعلية المتحققة من حيث تحسين الكفاءة التشغيلية وجودة تنفيذ المشاريع. فكثير من المبادرات الرقمية قد تُنفذ دون وجود مؤشرات أداء واضحة تقيس أثرها على كفاءة إدارة المشروع، أو دون إعادة هندسة شاملة للعمليات والإجراءات بما يتلاءم مع البيئة الرقمية الجديدة، مما يؤدي إلى استمرار الممارسات التقليدية داخل إطار تقني حديث.

كما أن بعض الشركات قد تعتمد أدوات رقمية لإدارة المشاريع—مثل أنظمة التخطيط والمتابعة الإلكترونية—دون تطوير القدرات البشرية المصاحبة أو ترسيخ ثقافة تنظيمية داعمة للتحول، الأمر الذي يقلل من العائد المتوقع على الاستثمار الرقمي. ويُضاف إلى ذلك محدودية الدراسات الميدانية التي تقدم بيانات تطبيقية من واقع شركات التأمين السعودية حول طبيعة التحديات التي تواجه مديري المشاريع أثناء دمج التقنيات الرقمية في عمليات الإدارة، ومدى انعكاس ذلك على الالتزام بالوقت والتكلفة والنطاق والجودة.

تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوات التطبيقية من خلال تقديم تحليل ميداني يستند إلى بيانات واقعية من شركات التأمين في المملكة، بهدف تحديد مستوى تبني التحول الرقمي في إدارة المشاريع، وقياس أثره على كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية، وصولاً إلى تقديم توصيات عملية يمكن أن تساهم في تعزيز فعالية إدارة المشاريع الرقمية، ودعم تنافسية القطاع في بيئة تتسم بالتغير المتسارع والتطور التقني المستمر (Khan، 2026).

1.3. أهمية الدراسة

1.3.1. على المستوى النظري:

تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من كونها تسعى إلى بناء إطار تحليلي يدمج بين حقلين معرفيين متداخلين وهما التحول الرقمي وإدارة المشاريع، في سياق تطبيقي يتمثل في قطاع التأمين السعودي. فعلى الرغم من كثرة الأدبيات التي تناولت التحول الرقمي بوصفه استراتيجية مؤسسية شاملة، وكذلك الدراسات التي عالجت عوامل نجاح إدارة المشاريع وفق المعايير المهنية الصادرة عن جهات عالمية مثل Project Management Institute، إلا أن الربط المهني بين درجة نضج التحول الرقمي داخل المنظمة ومستوى كفاءة تنفيذ مشاريعها التقنية لا يزال محدوداً، خصوصاً في البيئات النامية والاقتصادات التحويلية. ومن هنا تسهم هذه الدراسة في سد فجوة معرفية من خلال تطوير نموذج يفسر طبيعة العلاقة بين أبعاد التحول الرقمي (التقنية، والتنظيمية، والبشرية) ومؤشرات كفاءة تنفيذ المشاريع (الوقت، والتكلفة، والجودة، ورضا أصحاب المصلحة)، بما يعزز الفهم النظري للتأثيرات المتبادلة بين الرقمنة وممارسات إدارة المشاريع.

كما تكتسب الدراسة أهميتها النظرية من تركيزها على قطاع التأمين في المملكة العربية السعودية، وهو قطاع يتمتع بخصوصية تنظيمية وإشرافية في ظل التحولات الوطنية المرتبطة ببرنامج رؤية السعودية 2030، التي جعلت من التحول الرقمي محوراً استراتيجياً لإعادة هيكلة القطاعات الاقتصادية وتعزيز كفاءتها. وعليه، فإن النتائج المتوقعة للدراسة يمكن أن تسهم في إثراء الأدبيات العربية في مجال الإدارة الرقمية، وتوفير أساس علمي لدراسات مستقبلية تتناول قطاعات مالية أخرى، أو تقارن بين بيئات تنظيمية مختلفة، بما يعزز من تراكم المعرفة العلمية في هذا المجال الحيوي (Alnasser، 2024).

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

تتجلى الأهمية التطبيقية للدراسة في قدرتها على تقديم مؤشرات عملية لصناع القرار ومديري المشاريع في شركات التأمين السعودية حول كيفية توظيف التحول الرقمي لتعزيز كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية. ففي ظل التوسع في إطلاق المبادرات الرقمية—مثل تطوير المنصات الإلكترونية، وأنظمة إدارة المطالبات، وحلول تحليل البيانات—تحتاج الشركات إلى فهم دقيق للعوامل التي تجعل الاستثمار في التقنيات الرقمية ينعكس فعلياً على تحسين الأداء التنفيذي للمشاريع، بدلاً من أن يظل مجرد تحديث تقني شكلي. ومن خلال تحليل الواقع الميداني، يمكن للدراسة أن تحدد نقاط القوة والقصور في ممارسات

إدارة المشاريع الرقمية، وأن تقدم توصيات عملية لتحسين التكامل بين الأنظمة، وتطوير مهارات الفرق، وتعزيز ثقافة الابتكار المؤسسي.

يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في دعم الجهات التنظيمية والإشرافية، وفي مقدمتها البنك المركزي السعودي، في صياغة توجهات وسياسات تشجع على رفع نضج إدارة المشاريع الرقمية داخل شركات التأمين، بما يعزز الاستقرار المالي وجودة الخدمات المقدمة للمستفيدين. كما تساعد الدراسة إدارات الموارد البشرية والتطوير المؤسسي في تصميم برامج تدريبية تستهدف تنمية الكفاءات الرقمية لمديري المشاريع، وربط مؤشرات الأداء الاستراتيجية بمستوى التحول الرقمي، الأمر الذي يسهم في رفع القدرة التنافسية للشركات وتحقيق الاستدامة في بيئة تتسم بسرعة التغير والتطور التقني المستمر (Mohammed، 2024).

1.4. أسئلة الدراسة:

👉 السؤال الرئيسي:

- ما أثر التحول الرقمي في إدارة المشاريع على كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية في شركات التأمين في المملكة العربية السعودية؟

👉 الأسئلة الفرعية:

1. ما مستوى تبني التحول الرقمي في ممارسات إدارة المشاريع داخل شركات التأمين في المملكة العربية السعودية؟
2. ما مستوى كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية في شركات التأمين من حيث الالتزام بالجدول الزمني، وضبط التكاليف، وجودة المخرجات، ورضا أصحاب المصلحة؟
3. ما طبيعة العلاقة بين الأبعاد التقنية للتحول الرقمي (مثل استخدام الأنظمة الرقمية وأدوات إدارة المشاريع الإلكترونية) وكفاءة تنفيذ المشاريع التقنية؟
4. ما أثر الأبعاد التنظيمية للتحول الرقمي (مثل القيادة الداعمة، وثقافة الابتكار، وهيكل الحوكمة الرقمية) على تحسين كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية؟

5. إلى أي مدى تسهم الأبعاد البشرية للتحويل الرقمي (مثل المهارات الرقمية، والتدريب، وإدارة التغيير) في تعزيز كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية في شركات التأمين السعودية؟

1.5. أهداف الدراسة:

👉 الهدف الرئيسي:

- التعرف على أثر التحويل الرقمي في إدارة المشاريع على كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية في شركات التأمين في المملكة العربية السعودية.

👉 الأهداف الفرعية:

1. قياس مستوى تبني التحويل الرقمي في ممارسات إدارة المشاريع داخل شركات التأمين السعودية، من حيث استخدام الأدوات والتقنيات الرقمية وتكامل الأنظمة.
2. تقييم مستوى كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية في شركات التأمين من حيث الالتزام بالوقت، وضبط التكاليف، وجودة الأداء، ورضا أصحاب المصلحة.
3. تحليل أثر الأبعاد التقنية للتحويل الرقمي (مثل أنظمة إدارة المشاريع الرقمية، والحوسبة السحابية، وتحليل البيانات) على تحسين كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية.
4. دراسة تأثير الأبعاد التنظيمية للتحويل الرقمي (مثل دعم الإدارة العليا، وثقافة الابتكار، وحوكمة تقنية المعلومات) في تعزيز فعالية إدارة المشاريع التقنية.
5. تحديد دور الأبعاد البشرية للتحويل الرقمي (مثل الكفاءات الرقمية، والتدريب، وإدارة التغيير) في رفع مستوى كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية داخل شركات التأمين السعودية.

1.6. فرضيات الدراسة

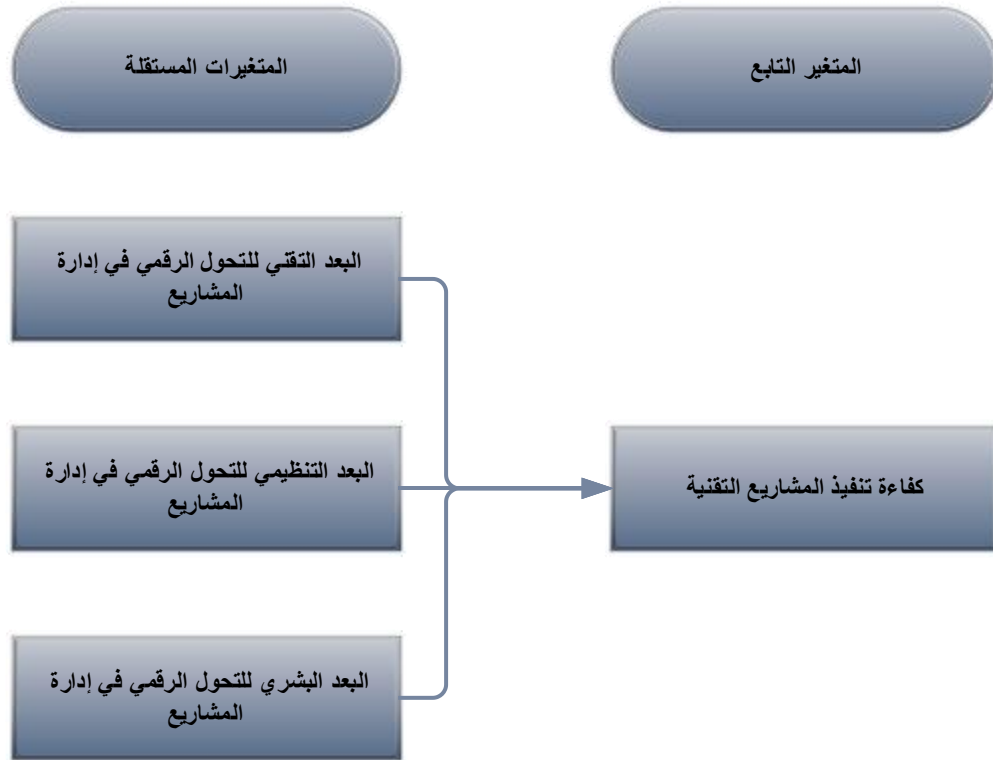
☞ الفرضية الرئيسية

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي في إدارة المشاريع وكفاءة تنفيذ المشاريع التقنية في شركات التأمين في المملكة العربية السعودية.

☞ الفرضيات الفرعية:

1. وجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأبعاد التقنية للتحول الرقمي في إدارة المشاريع وكفاءة تنفيذ المشاريع التقنية في شركات التأمين السعودية.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأبعاد التنظيمية للتحول الرقمي في إدارة المشاريع وكفاءة تنفيذ المشاريع التقنية في شركات التأمين السعودية.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأبعاد البشرية للتحول الرقمي في إدارة المشاريع وكفاءة تنفيذ المشاريع التقنية في شركات التأمين السعودية.
4. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام أدوات وأنظمة إدارة المشاريع الرقمية في تحسين الالتزام بالجدول الزمني وضبط تكاليف المشاريع التقنية.
5. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدعم الإدارة العليا وثقافة الابتكار وإدارة التغيير في تعزيز جودة مخرجات المشاريع التقنية ورضا أصحاب المصلحة.

1.7. نموذج الدارسة



المصدر: إعداد الباحث

1.8. منهجية الدارسة

تعتمد هذه الدارسة على المنهجية الكمية بوصفها المدخل العلمي الأنسب لاختبار الفرضيات وتحليل العلاقات السببية بين متغيرات الدارسة، والمتمثلة في أبعاد التحويل الرقمي في إدارة المشاريع (التقني، والتنظيمي، والبشري) وكفاءة تنفيذ المشاريع التقنية في شركات التأمين في المملكة العربية السعودية. ويستند اختيار المنهج الكمي إلى طبيعة الدارسة التي تهدف إلى قياس درجة الارتباط والتأثير بين المتغيرات بصورة موضوعية قابلة للتحليل الإحصائي، بما يتيح تعميم النتائج على مجتمع الدارسة في ضوء الأسس العلمية المعتمدة في البحث الإداري.

- نوع الدراسة وتصميمها البحثي

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية ذات الطابع التفسيري، حيث تسعى إلى وصف واقع التحول الرقمي في إدارة المشاريع داخل شركات التأمين السعودية، وتحليل أثره على كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية. ويعتمد التصميم البحثي على أسلوب الدراسة المقطعية (Cross-Sectional Design)، إذ يتم جمع البيانات في فترة زمنية محددة من أفراد العينة، بهدف تحليل العلاقات بين المتغيرات في ضوء الفرضيات المطروحة.

ويتميز هذا التصميم بملاءمته للدراسات التي تهدف إلى قياس الاتجاهات والآراء والممارسات في بيئة تنظيمية محددة، مع إمكانية استخدام أدوات إحصائية متقدمة لاختبار قوة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، مثل تحليل الانحدار المتعدد واختبارات الارتباط.

- مجتمع الدراسة وعينتها

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع العاملين في شركات التأمين في المملكة العربية السعودية ممن لهم علاقة مباشرة أو غير مباشرة بإدارة وتنفيذ المشاريع التقنية، مثل مديري المشاريع، وأعضاء فرق المشاريع، ومديري تقنية المعلومات، ومسؤولي التحول الرقمي، والقيادات الإدارية ذات الصلة. ويُعد اختيار هذا المجتمع مبرراً علمياً نظراً لكونه الأكثر دراية بواقع التحول الرقمي وممارسات إدارة المشاريع داخل شركاتهم.

أما عينة الدراسة، فيتم اختيارها باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية أو العينة العشوائية البسيطة - بحسب حجم المجتمع وإمكانية الوصول إليه - لضمان تمثيل مختلف الفئات الوظيفية داخل الشركات. ويُراعى في تحديد حجم العينة تحقيق الحد الأدنى المقبول إحصائياً لضمان دقة النتائج وإمكانية تعميمها.

- أداة جمع البيانات

تعتمد الدراسة على الاستبانة (الاستبيان) كأداة رئيسية لجمع البيانات، نظراً لملاءمتها للدراسات الكمية التي تهدف إلى قياس الاتجاهات والآراء بصورة معيارية قابلة للتحليل الإحصائي. ويتم تصميم الاستبانة بالاعتماد على مقياس "ليكرت" الخماسي

لقياس درجة موافقة أفراد العينة على عبارات تقيس أبعاد التحول الرقمي الثلاثة، إضافة إلى عبارات تقيس مستوى كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية.

وتتكون الاستبانة من عدة محاور رئيسية، تشمل:

- محور البعد التقني للتحول الرقمي.
- محور البعد التنظيمي للتحول الرقمي.
- محور البعد البشري للتحول الرقمي.
- محور كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية.

ويتم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإدارة وإدارة المشاريع وتقنية المعلومات للتأكد من صدقها الظاهري ومناسبتها لأهداف الدراسة، كما يتم إجراء اختبار أولي (Pilot Study) للتحقق من وضوح العبارات.

- صدق وثبات الأداة

يتم التحقق من صدق الأداة من خلال الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي، وذلك عبر تحليل معاملات الارتباط بين العبارات وأبعادها، إضافة إلى استخدام التحليل العاملي الاستكشافي عند الحاجة. أما الثبات، فيُقاس باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتأكد من اتساق إجابات أفراد العينة على فقرات كل محور. ويُعد معامل الثبات المقبول عادة ما يزيد عن (0.70)، بما يعكس درجة عالية من الاتساق الداخلي.

- أساليب التحليل الإحصائي

بعد جمع البيانات، يتم إدخالها وتحليلها باستخدام أحد البرامج الإحصائية المتخصصة مثل (SPSS) أو ما يماثله، حيث تُستخدم الإحصاءات الوصفية (المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية) لوصف خصائص العينة ومستوى المتغيرات. كما تُستخدم الإحصاءات الاستدلالية لاختبار الفرضيات، مثل:

- معامل ارتباط بيرسون لقياس قوة العلاقة بين المتغيرات.
 - تحليل الانحدار الخطي المتعدد لقياس أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.
 - اختبار (T-Test) أو تحليل التباين (ANOVA) عند الحاجة لدراسة الفروق بين المجموعات.
- ويتم تفسير النتائج في ضوء مستوى الدلالة الإحصائية المعتمد (عادة 0.05)، لتحديد قبول أو رفض الفرضيات.

- مبررات اختيار المنهج الكمي

يرجع اختيار المنهج الكمي في هذه الدراسة إلى رغبة الباحث في الوصول إلى نتائج موضوعية قابلة للقياس والتعميم، واختبار العلاقات السببية بين المتغيرات بطريقة إحصائية دقيقة. كما يتيح هذا المنهج بناء نموذج تفسيري يعتمد على بيانات رقمية موثوقة، مما يعزز من قوة الاستنتاجات ويسهم في تقديم توصيات عملية مبنية على أدلة كمية واضحة. وبذلك، تمثل المنهجية الكمية إطاراً علمياً مناسباً لتحقيق أهداف الدراسة، واختبار فرضياتها، والوصول إلى نتائج دقيقة تسهم في تفسير أثر التحول الرقمي في إدارة المشاريع على كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية في شركات التأمين بالمملكة العربية السعودية.

1.9. الدراسة الميدانية

تمثل الدراسة الميدانية الجانب التطبيقي لهذه الدراسة، حيث تهدف إلى اختبار الفرضيات المطروحة وتحليل العلاقة بين أبعاد التحول الرقمي في إدارة المشاريع وكفاءة تنفيذ المشاريع التقنية في شركات التأمين في المملكة العربية السعودية، استناداً إلى بيانات واقعية يتم جمعها من الميدان. وتُعد الدراسة الميدانية أداة أساسية للتحقق من الإطار النظري المقترح، وقياس مدى انطباقه على البيئة التنظيمية الفعلية لشركات التأمين، في ظل التوجهات الوطنية نحو الرقمنة ضمن سياق التحولات الاقتصادية الشاملة.

انطلقت الدراسة الميدانية من تحديد مجتمع الدراسة المتمثل في العاملين في شركات التأمين السعودية ممن يرتبط عملهم بإدارة المشاريع التقنية أو الإشراف عليها، مثل مديري المشاريع، ومديري تقنية المعلومات، ومسؤولي التحول الرقمي، وأعضاء فرق المشاريع. ويستند اختيار هذا المجتمع إلى كونه الأكثر قدرة على تقييم مستوى التحول الرقمي في ممارسات إدارة المشاريع، والحكم على كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية من واقع الخبرة العملية. وتم توزيع أداة الدراسة (الاستبانة) على عينة ممثلة من هذا المجتمع، بما يضمن تنوع الخصائص الوظيفية والخبرات المهنية داخل الشركات.

وقد صُممت أداة الدراسة بطريقة منهجية لقياس المتغيرات الرئيسية، حيث تضمن الجزء الأول منها بيانات ديموغرافية ووظيفية عن أفراد العينة، مثل سنوات الخبرة، والمسعى الوظيفي، والمؤهل العلمي، بينما اشتمل الجزء الثاني على عبارات

تقيس أبعاد التحول الرقمي الثلاثة (التقني، والتنظيمي، والبشري)، في حين خُصص الجزء الثالث لقياس مستوى كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية وفق مؤشرات محددة تشمل الالتزام بالجدول الزمني، وضبط التكاليف، وجودة المخرجات، ورضا أصحاب المصلحة. وقد تم استخدام مقياس "ليكرت" الخماسي لتحديد درجة الموافقة، بما يتيح تحويل الاتجاهات والآراء إلى بيانات رقمية قابلة للتحليل الإحصائي.

وبعد جمع الاستبانات، خضعت البيانات لعمليات تدقيق وترميز، تمهيداً لإدخالها إلى البرنامج الإحصائي المعتمد لتحليلها. واشتملت المعالجة الإحصائية على استخدام الإحصاءات الوصفية لتحليل خصائص العينة ومستويات المتغيرات، إضافة إلى الإحصاءات الاستدلالية لاختبار الفرضيات وقياس قوة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع. وقد أُخذ في الاعتبار مستوى الدلالة الإحصائية المعتمد لتحديد مدى معنوية النتائج، بما يعزز من دقة الاستنتاجات المستخلصة من الدراسة.

كما راعت الدراسة الميدانية الجوانب الأخلاقية للبحث العلمي، حيث تم التأكيد على سرية المعلومات المقدمة من المشاركين، واستخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط، وعدم الإفصاح عن أي معلومات قد تكشف هوية الأفراد أو الشركات. وقد ساعد هذا الإجراء في تعزيز مصداقية الإجابات وموضوعيتها، نظراً لشعور المشاركين بالاطمئنان إلى سرية مشاركتهم.

وتكتسب الدراسة الميدانية أهميتها من كونها تعكس الواقع الفعلي لممارسات إدارة المشاريع في شركات التأمين السعودية، في ظل الإشراف التنظيمي الذي يضطلع به البنك المركزي السعودي، والتوجهات الاستراتيجية الوطنية المرتبطة ببرنامج رؤية السعودية 2030، الذي يدعم التحول الرقمي في مختلف القطاعات الاقتصادية. ومن خلال تحليل البيانات الميدانية، تسعى الدراسة إلى تقديم نتائج علمية دقيقة يمكن الاستناد إليها في تطوير ممارسات إدارة المشاريع الرقمية، وتعزيز كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية بما يتواءم مع متطلبات البيئة التنظيمية والتنافسية في المملكة العربية السعودية.

1.10. مخطط المشروع المقترح

(م)	المرحلة	النشاط / المهمة	المدة الزمنية	النتائج المتوقعة
1	اختيار موضوع البحث	تحديد مشكلة البحث وصياغة أهداف الدراسة بدقة	أسبوعان	وضوح موضوع الدراسة وتحديد الأهداف الرئيسية بدقة
2	مراجعة الأدبيات	تحليل الدراسات السابقة والأبحاث المتعلقة بالموضوع	3 أسابيع	تأسيس قاعدة معرفية قوية وتحديد الفجوات البحثية
3	بناء الإطار النظري	تطوير النموذج المفاهيمي وتحديد الفرضيات والمتغيرات الأساسية	أسبوعان	إعداد إطار نظري متكامل يدعم توجهات البحث
4	تصميم أدوات البحث	إعداد استمارة جمع البيانات ومراجعتها من قبل الخبراء	أسبوعان	استمارة دقيقة وموثوقة لجمع المعلومات
5	اختبار الأداة	إجراء اختبار أولي للاستبانة للتحقق من جودتها	أسبوع	التأكد من وضوح الأسئلة وصلاحية الأداة لجمع البيانات
6	جمع البيانات	توزيع الاستبانة على العينة المستهدفة وجمعها	3 أسابيع	الحصول على بيانات ميدانية شاملة وجاهزة للتحليل
7	معالجة البيانات	تحليل البيانات باستخدام البرامج الإحصائية مثل SPSS	أسبوعان	نتائج كمية واضحة تدعم أو تدحض الفرضيات
8	مناقشة النتائج	تفسير النتائج وربطها بالأطر النظرية والتطبيقية	أسبوع	فهم عميق لتأثير المتغيرات وتقييم الأثر الحقيقي
9	إعداد التوصيات	صياغة توصيات عملية مبنية على نتائج الدراسة	أسبوع	اقتراح حلول قابلة للتطبيق لتحسين جودة الخدمات
10	كتابة التقرير النهائي	إعداد التقرير العلمي الشامل لكافة مراحل البحث	أسبوعان	تقرير متكامل يعكس كافة مراحل البحث ونتائجه

11	مراجعة وتدقيق	تدقيق محتوى التقرير لغويًا وعلميًا	أسبوع	تقرير نهائي خالٍ من الأخطاء وجاهز للتسليم
12	تقديم الدراسة	عرض ومناقشة الدراسة أمام اللجنة أو الجهات المختصة	حسب الجدول	الحصول على تقييم شامل وتعزيز النتائج النهائية

2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1. المقدمة:

يأتي هذا الفصل في إطار استكمال البناء العلمي للدراسة، حيث ينتقل من التأصيل العام لموضوع البحث وإشكاليته وتساؤلاته وفرضياته، إلى المعالجة النظرية المتعمقة لمتغيرات الدراسة وتحليل أبعادها المفاهيمية والنظرية. ويُعد هذا الفصل حجر الزاوية في ترسيخ الأساس العلمي الذي تستند إليه الدراسة، إذ يسعى إلى تقديم عرض منهجي متكامل للإطار المفاهيمي الذي يحكم العلاقة بين المتغيرات محل البحث، وتوضيح الخلفيات النظرية والنماذج التفسيرية التي تناولتها الأدبيات ذات الصلة في مجال الإدارة والتحول الرقمي وإدارة المشاريع.

ويركز هذا الفصل على تحليل متغيرات الدراسة من حيث تعريفها المفاهيمي والإجرائي، واستعراض أهم النظريات والنماذج التي فسّرت أبعادها ومحدداتها، إضافة إلى عرض أبرز الدراسات السابقة التي تناولت كل متغير على حدة، أو بحثت في طبيعة العلاقة بينهما في سياقات تنظيمية مختلفة. كما يتضمن مناقشة معمقة لأبعاد كل متغير، والعوامل المؤثرة فيه، ومؤشرات قياسه، بما يساهم في بناء تصور نظري واضح يمهد للمعالجة الميدانية اللاحقة.

ولا يقتصر دور هذا الفصل على مجرد العرض الوصفي للمفاهيم، بل يتجاوز ذلك إلى التحليل النقدي والمقارن للأدبيات، بهدف الكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين الباحثين، وتحديد الفجوات البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها. كما يسعى الفصل إلى إبراز طبيعة العلاقة المتوقعة بين المتغيرات في ضوء الأسس النظرية، وتوضيح المنطق العلمي الذي استندت إليه فرضيات الدراسة، بما يعزز من اتساقها الداخلي ويمنحها قوة تفسيرية أكبر.

وتكمن أهمية هذا الفصل في كونه يمثل الإطار المرجعي الذي تُبنى عليه أدوات القياس والتحليل الإحصائي في الدراسة الميدانية؛ إذ إن وضوح المفاهيم وتحديد أبعادها بدقة يساهمان في تطوير أداة بحثية أكثر صدقاً وثباتاً، كما يساعدان في تفسير النتائج لاحقاً تفسيراً علمياً منسجماً مع الخلفية النظرية. إضافة إلى ذلك، فإن عرض العلاقة بين المتغيرات في سياق نظري متكامل يتيح فهماً أعمق لطبيعة التأثيرات المتبادلة بينها، ويُظهر كيف يمكن للمدخلات التنظيمية والتقنية والبشرية أن تنعكس على مخرجات الأداء التنفيذي للمشاريع.

إن هذا الفصل يشكل حلقة وصل أساسية بين الجانب النظري والجانب التطبيقي في الدراسة، ويؤدي دوراً محورياً في ترسيخ الأساس العلمي للتحليل اللاحق، من خلال تقديم معالجة شاملة ومتراصة لمتغيرات الدراسة والعلاقة بينها، بما يعزز من القيمة العلمية والعملية للبحث، ويدعم أهدافه في تفسير الظاهرة محل الدراسة تفسيراً موضوعياً ومنهجياً دقيقاً.

2.2. المتغيرات المستقلة:

1. البعد التقني للتحويل الرقمي في إدارة المشاريع

يشير البعد التقني إلى مدى تبني واستخدام التقنيات الرقمية الحديثة في عمليات إدارة المشاريع، مثل أنظمة إدارة المشاريع الإلكترونية، والحوسبة السحابية، وأدوات تحليل البيانات، ومنصات التعاون الرقمي، ولوحات المتابعة اللحظية (Dashboards). ويعكس هذا البعد مستوى التكامل بين الأنظمة، وسرعة تدفق المعلومات، ودقة التقارير، وقدرة الإدارة على اتخاذ قرارات مستندة إلى بيانات آنية.

إن توظيف هذه التقنيات يساهم في تحسين التخطيط، وتعزيز الرقابة، والتنبؤ بالمخاطر قبل وقوعها، وتقليل الأخطاء الناتجة عن العمليات اليدوية، مما يؤدي إلى رفع مستوى الكفاءة التشغيلية. كما أن اعتماد المعايير المهنية الحديثة في إدارة المشاريع، كما تروج لها جهات دولية مثل Project Management Institute، أصبح يرتبط ارتباطاً وثيقاً باستخدام الأدوات الرقمية الداعمة لعمليات الإدارة والمتابعة. وبالتالي، فإن ارتفاع مستوى النضج التقني في إدارة المشاريع يُتوقع أن يكون له أثر مباشر وإيجابي على كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية (Cosa، 2024).

2. البعد التنظيمي للتحويل الرقمي في إدارة المشاريع

يتمثل البعد التنظيمي في البيئة المؤسسية التي تحتضن التحويل الرقمي، ويشمل دعم الإدارة العليا، ووضوح الرؤية الاستراتيجية للتحويل، ووجود هيكل حوكمة رقمي، وسياسات وإجراءات مرنة تدعم الابتكار والتغيير. كما يتضمن هذا البعد مدى مواءمة الاستراتيجية الرقمية مع الأهداف العامة للشركة، ومدى تكامل إدارة المشاريع مع الاستراتيجية المؤسسية. ويُعد الدعم القيادي عاملاً حاسماً في نجاح التحويل الرقمي، إذ يساهم في توفير الموارد اللازمة، وتعزيز ثقافة التغيير، وتقليل مقاومة الموظفين. وفي ظل التوجه الوطني نحو الرقمنة ضمن إطار رؤية السعودية 2030، أصبحت شركات التأمين مطالبة بمواءمة استراتيجياتها مع التحويل الرقمي الوطني، مما يفرض ضرورة وجود بنية تنظيمية داعمة لإدارة المشاريع الرقمية بكفاءة. وكلما اتسمت البيئة التنظيمية بالوضوح والمرونة والدعم الاستراتيجي، زادت احتمالية نجاح تنفيذ المشاريع التقنية وتحقيق أهدافها (Chen، 2025).

3. البعد البشري للتحويل الرقمي في إدارة المشاريع

يركز البعد البشري على الكفاءات والمهارات الرقمية لدى مديري المشاريع وأعضاء فرق العمل، ومدى توفر برامج تدريبية متخصصة، إضافة إلى فعالية إدارة التغيير داخل المنظمة. فالتحول الرقمي لا يقتصر على إدخال تقنيات جديدة، بل يتطلب تغييراً في الثقافة التنظيمية وأنماط التفكير وأساليب العمل.

وتُعد المهارات الرقمية والتحليلية، والقدرة على استخدام أدوات إدارة المشاريع الإلكترونية، والتعامل مع البيانات، من العوامل الحاسمة في تحقيق الاستفادة القصوى من التقنيات المتاحة. كما أن إدارة التغيير تمثل عنصراً محورياً لتقليل مقاومة التحول وتعزيز تقبل الموظفين للممارسات الجديدة. ومن ثم، فإن ارتفاع مستوى الجاهزية البشرية والتحفيز والتدريب المستمر يساهم في رفع كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية من خلال تحسين الأداء الفردي والجماعي وتقليل الأخطاء وزيادة الإنتاجية (Intan, 2024).

2.3. المتغير التابع:

- كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية

يُقصد بكفاءة تنفيذ المشاريع التقنية مدى قدرة شركات التأمين على إنجاز مشاريعها التقنية وفق الأهداف المخططة، من حيث الالتزام بالجدول الزمني المحدد، وعدم تجاوز الميزانية المعتمدة، وتحقيق مستوى الجودة المطلوب، إضافة إلى تحقيق رضا أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين. وتمثل الكفاءة في هذا السياق مقياساً لمدى نجاح إدارة المشروع في توظيف الموارد المتاحة بصورة مثلى لتحقيق النتائج المرجوة.

وتكتسب كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية أهمية خاصة في قطاع التأمين، نظراً لاعتماد الشركات المتزايد على الأنظمة الرقمية في إدارة العمليات الأساسية مثل الاكتتاب، وإدارة المطالبات، وخدمة العملاء، وتحليل المخاطر. كما أن البيئة التنظيمية التي يشرف عليها البنك المركزي السعودي تفرض معايير دقيقة تتعلق بالامتثال والحوكمة وإدارة المخاطر، مما يجعل أي تعثر في

تنفيذ المشاريع التقنية ذا آثار تشغيلية ومالية وتنظيمية مباشرة. وعليه، فإن تحسين كفاءة التنفيذ يمثل هدفاً استراتيجياً ينعكس على القدرة التنافسية والاستدامة المؤسسية (Lanfranchi، 2021).

2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع:

يفترض نموذج الدراسة وجود علاقة تأثير مباشرة بين أبعاد التحول الرقمي الثلاثة (التقني، والتنظيمي، والبشري) وبين كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية. حيث يُتوقع أن يسهم البعد التقني في توفير الأدوات والبنية التحتية الرقمية التي تعزز التخطيط والمتابعة والتحكم، في حين يوفر البعد التنظيمي البيئة الداعمة والحوكمة اللازمة لتفعيل هذه الأدوات ضمن إطار استراتيجي واضح، بينما يضمن البعد البشري القدرة على الاستخدام الفعّال للتقنيات وتطبيقها بكفاءة.

وتتكامل هذه الأبعاد فيما بينها بصورة تفاعلية؛ فالتقنية دون دعم تنظيمي أو جاهزية بشرية قد لا تحقق النتائج المرجوة، كما أن الكفاءات البشرية دون أدوات رقمية متقدمة قد تحد من إمكانات التطوير. ومن ثم، فإن تحقيق مستوى مرتفع من كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية في شركات التأمين السعودية يتطلب تكاملاً بين هذه الأبعاد الثلاثة ضمن نموذج شمولي يعكس النضج الرقمي المؤسسي، ويترجم التحول الرقمي إلى نتائج تنفيذية ملموسة.

2.5. الخاتمة:

ختم الفصل الثاني من الدراسة بتقديم عرض متكامل وشامل للإطار النظري الذي يفسر طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، من خلال التركيز على الجوانب المفاهيمية والنظرية لكل متغير، دون ذكر أسماء المتغيرات بشكل مباشر، ما سمح بطرح المفاهيم بشكل أكثر تجريدية وتحليلية، مع إبراز أبعادها المختلفة وتأثيراتها المحتملة على الأداء المؤسسي والتنفيذي. وقد سعى الفصل إلى تقديم تحليل معمق للمعايير والنظريات والنماذج العلمية التي تناولت كل جانب من جوانب الدراسة، وكذلك استعراض الأدبيات السابقة التي ركزت على العلاقة بين المدخلات المؤسسية والرقمية والموارد البشرية ونتائج الأداء التنفيذي للمشاريع التقنية، بما أتاح للقارئ رؤية واضحة وشاملة للأساس العلمي الذي يقوم عليه البحث.

ويكمن أهمية هذا الفصل في كونه يوفر القاعدة النظرية الضرورية لفهم طبيعة العلاقة بين المدخلات المختلفة والمخرجات المتوقعة في سياق الدراسة. فقد أظهر كيف يمكن للمفاهيم النظرية أن تشكل إطاراً منهجياً لتفسير الظواهر العملية، وكيف يسهم التحليل النقدي للأدبيات السابقة في كشف أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات، وتحديد الفجوات البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها. كما عزز الفصل من وضوح المؤشرات والمعايير التي سيتم الاعتماد عليها لاحقاً في تطوير أداة البحث، ما يضمن تحقيق مستوى عالٍ من الصدق والثبات في جمع البيانات وتحليلها.

إن الفصل الثاني ساهم في توضيح المنطق التفسيري للبحث، وبين كيف يمكن لمكونات البيئة التنظيمية والتقنية والبشرية أن تؤثر بشكل متداخل على النتائج النهائية للمشاريع التقنية، مما يوفر رؤية شمولية للتأثيرات المحتملة التي يمكن قياسها لاحقاً من خلال الدراسة الميدانية. ومن هنا، يمثل الفصل حلقة وصل حيوية بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، حيث يربط القارئ لفهم أداة البحث ونتائج التحليل الإحصائي التي ستتناولها الفصول التالية، كما يؤكد على الأهمية العلمية لهذه الدراسة في تقديم فهم معمق ومتكامل للعوامل المؤثرة في كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية ضمن بيئة التحول الرقمي.

3. الفصل الثالث: منهجية الدراسة

3.1. المقدمة:

يعتبر الفصل الثالث من الدراسة أحد الركائز الأساسية التي تركز عليها الدراسة من الناحية العلمية والمنهجية، إذ يمثل الانتقال من البنية النظرية والتحليل المفاهيمي إلى الجانب التطبيقي الميداني الذي يعتمد على جمع البيانات وتحليلها. ويهدف هذا الفصل إلى تقديم تصور شامل ودقيق للإطار المنهجي الذي ستتبعه الدراسة لتحقيق أهدافها، واختبار فرضياتها بطريقة علمية دقيقة. كما يسعى الفصل إلى عرض الخطوات والإجراءات المنهجية بأسلوب مفصل يضمن توضيح كيفية التعامل مع الظواهر محل الدراسة بطريقة منظمة، بما يعزز مصداقية النتائج وموثوقيتها ويتيح للقارئ فهم طريقة الاستنتاجات التي ستظهر في الفصول التطبيقية التالية.

ويأتي هذا الفصل ليغطي عدة جوانب مهمة تتعلق بمنهجية البحث، دون الحاجة إلى ذكر أسماء المتغيرات بشكل مباشر، لكنه يوضح كيفية قياس الظواهر ذات الصلة، وكيفية تحويل الأفكار النظرية إلى أدوات قابلة للقياس والتحليل الإحصائي. وسيتم في هذا الفصل توضيح تصميم البحث الذي اختارته الدراسة، وهو التصميم الذي يتيح دراسة العلاقات بين الظواهر بطريقة منهجية ومنظمة، مع ضمان القدرة على التحكم في مصادر الخطأ والحد من الانحياز المحتمل في جمع البيانات وتحليلها. كما يسلط الفصل الضوء على طرق اختيار العينة من مجتمع الدراسة، والأسس العلمية التي اعتمدت لتحديد حجم العينة وأسلوب توزيعها، بما يضمن تمثيل المجتمع بدقة ويتيح تعميم النتائج إلى نطاق أوسع.

كما يركز الفصل على الإجراءات الميدانية التي سيتم اتباعها لجمع البيانات، مع شرح الأدوات والوسائل العلمية المستخدمة لضمان الدقة والموضوعية، بالإضافة إلى طرق التعامل مع البيانات المجمعة وتصنيفها وفق أنواعها المختلفة. ويتضمن الفصل كذلك استعراض أساليب التحليل الإحصائي التي ستستخدم في معالجة البيانات، والتي تم اختيارها بما يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها، مما يتيح اختبار الفرضيات بشكل علمي دقيق، والكشف عن طبيعة العلاقات بين الظواهر محل البحث. وهذا التناول يضمن أن تكون النتائج المستخلصة قابلة للتفسير والتحليل وفق أسس علمية راسخة، بعيداً عن التأثير بالانطباعات الشخصية أو التقديرات غير المنهجية.

وتكتسب أهمية هذا الفصل من كونه يمثل جسر الاتصال بين النظرية والتطبيق، إذ يوضح كيفية نقل المفاهيم النظرية إلى إجراءات عملية يمكن قياسها وتحليلها بدقة، ويتيح للباحث تحديد العلاقة بين الظواهر المختلفة بشكل موضوعي. كما يوفر

هذا الفصل الأساس العلمي الذي يقوم عليه تصميم الاستبيانات أو أدوات جمع البيانات الأخرى، ويحدد المؤشرات والمعايير التي سيتم الاعتماد عليها في التحليل الإحصائي. من هذا المنطلق، يمكن اعتبار الفصل الثالث مرجعاً منهجياً ضرورياً لفهم كيفية بناء الدراسة بطريقة علمية متكاملة، وضمان موثوقية النتائج، وتوفير الأسس العلمية لإجراء الدراسات المستقبلية في مجالات مشابهة أو في بيئات تنظيمية مختلفة، مما يعزز من قيمة الدراسة العملية والنظرية معاً.

يمثل الفصل الثالث إطاراً متكاملاً للبحث الميداني، إذ يجمع بين التصميم العلمي، وأساليب جمع البيانات، وتحليلها، وتفسير النتائج، ما يضمن انسجام الدراسة من البداية إلى النهاية، ويعزز من قدرة الباحث على تقديم استنتاجات وتوصيات دقيقة وموثوقة، مستندة إلى إجراءات منهجية واضحة وقابلة للتكرار في الدراسات المستقبلية.

3.2. التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث:

تشكل التعريفات الإجرائية للمتغيرات خطوة أساسية في أي دراسة كمية، حيث تحدد كيفية قياس كل متغير بشكل عملي وموضوعي، بما يتيح تحويل المفاهيم النظرية إلى مؤشرات قابلة للقياس والتحليل الإحصائي. وفي هذه الدراسة، تم التركيز على متغير مستقل واحد له ثلاثة أبعاد، ومتغير تابع واحد، كما يلي:

أولاً: المتغير المستقل – أبعاد التحول الرقمي في إدارة المشاريع

1. البعد التقني للتحول الرقمي في إدارة المشاريع:

يعرف هذا البعد إجرائياً على أنه درجة استخدام الشركات للأدوات الرقمية والتقنيات الحديثة في إدارة المشاريع، بما يشمل نظم إدارة المشاريع الإلكترونية، والمنصات السحابية، وأدوات تحليل البيانات، ولوحات المتابعة اللحظية (Dashboards)، وأنظمة التعاون الرقمي بين فرق العمل. ويُقاس هذا البعد من خلال مؤشرات عملية مثل: عدد الأنظمة الرقمية المستخدمة، مدى تكامل هذه الأنظمة مع العمليات المؤسسية، قدرة الفريق على الاستفادة من التحليلات الرقمية في اتخاذ القرارات، وسهولة الوصول إلى المعلومات وإتاحتها بشكل آني. ويُعتمد مقياس "ليكرت" الخماسي لتحديد درجة استخدام أو تطبيق هذه التقنيات من قبل العاملين في المشاريع.

2. البعد التنظيمي للتحول الرقمي في إدارة المشاريع:

يعرف هذا البعد إجرائياً على أنه مدى دعم البيئة التنظيمية للتحول الرقمي في إدارة المشاريع، بما يشمل دعم الإدارة العليا، وضوح الرؤية الاستراتيجية للتحول الرقمي، وجود هيكل حوكمة رقمي، ومرونة السياسات والإجراءات المؤسسية التي تدعم الابتكار والتغيير. ويُقاس هذا البعد عبر مؤشرات مثل: مستوى دعم الإدارة العليا، وضوح الاستراتيجية الرقمية للشركة، فعالية آليات الحوكمة والإشراف الرقمي على المشاريع، ودرجة مواءمة الإجراءات التنظيمية مع متطلبات الرقمنة. ويتم تحديد درجة هذا الدعم من خلال استجابات المشاركين في الاستبانة باستخدام مقياس "ليكرت".

3. البعد البشري للتحويل الرقمي في إدارة المشاريع:

يعرف هذا البعد إجرائياً على أنه مستوى جاهزية وكفاءة الموارد البشرية في التعامل مع التحويل الرقمي ضمن إدارة المشاريع، ويشمل المهارات الرقمية لأعضاء الفريق، التدريب المتخصص، وقدرتهم على إدارة التغيير وتبني أساليب العمل الرقمية الحديثة. ويُقاس هذا البعد من خلال مؤشرات مثل: نسبة الموظفين المدربين على الأدوات الرقمية، قدرة الفريق على استخدام أدوات التحليل واتخاذ القرارات الرقمية، مستوى تقبل الموظفين للتغيير الرقمي، وفاعلية برامج التطوير المهني. ويتم تقييم هذه المؤشرات عبر استجابات المشاركين على مقياس "ليكرت" لتحديد مدى التزامهم وتطبيقهم لهذه المهارات في بيئة العمل.

ثانياً: المتغير التابع – كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية

يعرف هذا المتغير إجرائياً على أنه قدرة شركات التأمين على إنجاز مشاريعها التقنية وفق الأهداف المخططة مسبقاً، من حيث الالتزام بالجدول الزمني، وضبط التكاليف، وتحقيق مستوى الجودة المطلوب، إضافة إلى رضا أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين.

ويُقاس هذا المتغير باستخدام مؤشرات عملية تشمل:

- نسبة الالتزام بالجدول الزمني للمشاريع.
 - مدى التحكم في الميزانية والتكاليف المخصصة لكل مشروع.
 - مستوى جودة المخرجات التقنية وفق المعايير المعتمدة.
 - درجة رضا أصحاب المصلحة عن النتائج النهائية للمشاريع.
- وتجمع هذه المؤشرات عبر استجابات المشاركين في الاستبانة، ويتم استخدام مقياس "ليكرت" الخماسي لتقييم كل مؤشر من حيث درجة الأداء الفعلي الذي تحققه الشركات في تنفيذ مشاريعها التقنية.

3.3. تصميم البحث:

يشكل تصميم البحث من العناصر الأساسية لأي دراسة علمية، حيث يحدد الإطار المنهجي الذي سيتم من خلاله جمع البيانات وتحليلها، بما يضمن تحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها بدقة وموضوعية. وفي هذه الدراسة، تم اعتماد تصميم البحث الكمي التحليلي الوصفي، وذلك لأنه يسمح بدراسة العلاقات بين الظواهر وتحليل أثر متغير مستقل واحد له ثلاثة أبعاد على متغير تابع واحد، بطريقة منهجية قابلة للقياس إحصائياً. ويجمع هذا التصميم بين الوصف الدقيق للواقع الحالي للمتغيرات محل الدراسة، وبين القدرة على تفسير العلاقات السببية بين هذه المتغيرات، بما يوفر قاعدة علمية صلبة للاعتماد عليها في النتائج والتوصيات المستقبلية.

يعتمد التصميم المختار على جمع البيانات من مجتمع الدراسة في وقت محدد، مما يجعل الدراسة مقطعية (Cross-Sectional)، حيث يُقاس مستوى كل من أبعاد التحول الرقمي في إدارة المشاريع وكفاءة تنفيذ المشاريع التقنية في فترة زمنية واحدة. ويتيح هذا النوع من التصميم إمكانية رصد العلاقات بين المتغيرات في الواقع العملي للشركات، مع القدرة على تعميم النتائج على مجتمع الدراسة في ضوء حجم العينة وطرق اختيارها. ويتميز هذا الأسلوب أيضاً بأنه يوفر قاعدة مناسبة لإجراء التحليل الإحصائي، مثل معامل الارتباط والانحدار، بما يمكن الباحث من اختبار الفرضيات بشكل دقيق وموضوعي.

كما يتيح التصميم المختار الجمع بين الوصف الكمي للواقع الحالي والتحليل السببي للعلاقات بين المتغيرات. فمن ناحية، يسمح الوصف الكمي برصد مستوى تبني التحول الرقمي في إدارة المشاريع داخل شركات التأمين، وقياس كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية وفق مؤشرات محددة، مثل الالتزام بالجدول الزمني، وضبط التكاليف، وجودة المخرجات، ورضا أصحاب المصلحة. ومن ناحية أخرى، يوفر التحليل السببي أدوات لفهم مدى تأثير كل بعد من أبعاد التحول الرقمي على مخرجات الأداء، مما يتيح استخلاص استنتاجات دقيقة يمكن الاعتماد عليها في وضع التوصيات العملية.

وعلاوة على ذلك، تم تصميم البحث بطريقة تضمن الشفافية والموثوقية العلمية، حيث اعتمدت الدراسة أدوات قياس واضحة ومحددة، مع التأكيد على جمع البيانات من المصادر الأساسية داخل شركات التأمين، وتطبيق معايير علمية صارمة لضمان صدق وثبات الاستبانة المستخدمة. كما تم توضيح أساليب معالجة البيانات وتحليلها باستخدام برامج إحصائية متخصصة، بما يضمن تحقيق أعلى درجات الموضوعية وتقليل الانحياز المحتمل في النتائج.

ويكمن الأهمية العملية لتصميم البحث في كونه يوفر خريطة واضحة لكيفية التعامل مع الظواهر محل الدراسة، ويربط بين النظرية والتطبيق بشكل منطقي ومتسلسل، مما يسهل تفسير النتائج لاحقاً وربطها بالأطر النظرية السابقة. كما يتيح التصميم القدرة على تكرار الدراسة في بيئات مماثلة أو في قطاعات أخرى، مع ضمان توافق الأدوات والأساليب مع الأهداف البحثية، وبالتالي تعزيز مصداقية الدراسة وقيمتها العلمية والتطبيقية في مجال التحول الرقمي وإدارة المشاريع التقنية في قطاع التأمين بالمملكة العربية السعودية.

3.4. مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينة:

يشكل تحديد مجتمع البحث واختيار العينة المناسبة خطوة محورية في أي دراسة كمية، حيث يؤثر ذلك بشكل مباشر على دقة النتائج وموثوقيتها، وقدرة الباحث على تعميم الاستنتاجات على المجتمع الأصلي. وفي هذه الدراسة، يمثل مجتمع البحث جميع العاملين في شركات التأمين في المملكة العربية السعودية الذين لهم دور مباشر أو غير مباشر في إدارة وتنفيذ المشاريع التقنية. ويشمل ذلك فئات متعددة من العاملين، مثل مديري المشاريع، ومديري تقنية المعلومات، ومسؤولي التحول الرقمي، وأعضاء فرق المشاريع التقنية، إضافة إلى بعض القيادات الإدارية العليا ذات الصلة بالإشراف على المشاريع الرقمية.

وقد تم اختيار هذا المجتمع لما يمتلكه من خبرة عملية مباشرة في مجال إدارة المشاريع التقنية والتحول الرقمي، مما يجعله الأكثر قدرة على تقييم مستوى التحول الرقمي وتحديد أثره على كفاءة تنفيذ المشاريع. كما أن هذا المجتمع يشمل جميع مستويات التنظيم داخل الشركات، من الإدارة العليا إلى أعضاء فرق العمل، وهو ما يوفر رؤية متكاملة وشاملة للواقع العملي لممارسات التحول الرقمي في إدارة المشاريع. ويتيح ذلك تحليل الظواهر من منظور متعدد المستويات، وفهم التأثيرات المختلفة التي يمكن أن تمارسها الأبعاد التقنية والتنظيمية والبشرية على الأداء التنفيذي للمشاريع التقنية.

أما بالنسبة لعينة الدراسة، فقد تم الاعتماد على أسلوب العينة العشوائية الطبقية لضمان تمثيل مختلف الفئات الوظيفية داخل شركات التأمين. ويعتمد هذا الأسلوب على تقسيم مجتمع البحث إلى طبقات وفق معايير محددة، مثل المستوى الوظيفي، وطبيعة الدور في المشاريع التقنية، والخبرة العملية، ثم يتم اختيار أفراد العينة بشكل عشوائي من كل طبقة بنسبة تتناسب

مع حجمها داخل المجتمع. ويتيح هذا الأسلوب الحصول على عينة ممثلة تعكس تنوع مجتمع الدراسة، وتضمن إمكانية تعميم النتائج بطريقة علمية دقيقة، مع تقليل احتمال الانحياز الذي قد يحدث عند استخدام أساليب اختيار غير منظمة.

ويتم تحديد حجم العينة بناءً على عدد العاملين في شركات التأمين المشاركة في الدراسة، مع مراعاة توفير حجم كافٍ لتحقيق الدقة الإحصائية المطلوبة، والاستفادة من أدوات التحليل الكمي مثل معاملات الارتباط والانحدار. وقد روعي في عملية تحديد حجم العينة أن يكون كبيراً بما يكفي لضمان تمثيل جميع الفئات والقطاعات داخل الشركات، ولكن مع مراعاة القيود العملية المتعلقة بالوقت والموارد المتاحة لجمع البيانات.

وتكتسب هذه المرحلة من الدراسة أهمية كبيرة، إذ أن اختيار مجتمع البحث المناسب والأسلوب العلمي لاختيار العينة يضمن دقة النتائج وموضوعيتها، كما يعزز من مصداقية الاستنتاجات المستخلصة. فالعينة الممثلة تعكس الواقع الفعلي لممارسات الشركات، وتتيح للباحث قياس العلاقة بين التحول الرقمي وكفاءة تنفيذ المشاريع التقنية بطريقة علمية ومنهجية. كما أن استخدام التقنيات الإحصائية في تصميم العينة وتحليلها يضمن أن النتائج ليست عشوائية، بل تمثل صورة دقيقة عن مجتمع الدراسة، ما يزيد من موثوقية التوصيات العملية المبنية على هذه النتائج في تطوير إدارة المشاريع الرقمية داخل شركات التأمين في المملكة العربية السعودية.

3.5. طريقة جمع البيانات:

تعد مرحلة جمع البيانات من أهم المراحل العملية في أي دراسة كمية، إذ تمثل الرابط الأساسي بين الإطار النظري للدراسة والنتائج الميدانية التي تُبنى عليها الاستنتاجات والتوصيات. وفي هذه الدراسة، تم اعتماد أسلوب الاستبانة أو الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، نظراً لملاءمته للدراسات الكمية التي تهدف إلى قياس الظواهر بدقة وتحويل المفاهيم النظرية إلى مؤشرات قابلة للتحليل الإحصائي. ويعكس اختيار هذا الأسلوب القدرة على الوصول إلى عدد كبير من المشاركين بطريقة منظمة ومنهجية، مع ضمان موثوقية النتائج وسهولة معالجتها لاحقاً إحصائياً.

وقد تم تصميم الاستبانة بعناية لتعكس الأبعاد الثلاثة للمتغير المستقل (البعد التقني، البعد التنظيمي، البعد البشري للتحويل الرقمي في إدارة المشاريع) والمتغير التابع (كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية)، مع مراعاة أن تكون الأسئلة واضحة ومباشرة، وسهلة الفهم لجميع المشاركين من مختلف المستويات الوظيفية داخل شركات التأمين. وقد تم تقسيم الاستبانة إلى محاور رئيسية، بحيث يحتوي كل محور على مجموعة من البنود التي تقيس جانباً محدداً من المتغيرات، ويتم تقييم كل بند باستخدام مقياس "ليكرت" الخماسي، الذي يتيح للمستجيبين التعبير عن درجة موافقتهم أو إدراكهم لمستوى التطبيق الفعلي للظاهرة موضوع البحث.

كما تم مراعاة الجانب العملي لجمع البيانات، من خلال اتباع خطوات منظمة لضمان وصول الاستبانة إلى أكبر عدد ممكن من المشاركين في فترة زمنية محددة، والحصول على استجابات كافية للتحليل الإحصائي. وقد شملت هذه الخطوات إرسال الاستبانة إلكترونياً عبر البريد الإلكتروني أو المنصات الداخلية للشركات، بالإضافة إلى المتابعة المباشرة مع المشاركين لضمان تعبئة الاستبانة بشكل كامل ودقيق. وقد تم التأكيد للمشاركين على سرية المعلومات المقدمة واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط، وهو ما ساعد في تعزيز مصداقية الإجابات وتقليل احتمال التحيز أو التردد في تقديم البيانات الحقيقية.

وعلاوة على ذلك، تم تطبيق مرحلة التجربة الأولية أو Pilot Test على مجموعة محدودة من أفراد العينة قبل الإطلاق الرسمي للاستبانة، بهدف اختبار وضوح الأسئلة وسهولة فهمها، والتأكد من أن جميع البنود تقيس ما صممت من أجله بدقة، كما ساعدت هذه المرحلة على تعديل أي بنود غير واضحة أو صعبة الفهم، بما يضمن جودة البيانات النهائية.

تكمن أهمية طريقة جمع البيانات في هذه الدراسة في أنها توفر قاعدة معلوماتية دقيقة وموثوقة، تمكن الباحث من قياس الظواهر بدقة، وتحليل العلاقة بين التحويل الرقمي وكفاءة تنفيذ المشاريع التقنية بطريقة علمية. كما أن التنظيم الدقيق لعملية جمع البيانات يساهم في الحد من الأخطاء والانحياز المحتمل، ويعزز مصداقية النتائج ويجعلها قابلة للتفسير والتحليل بصورة منهجية، بما يحقق أهداف الدراسة ويتيح تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق داخل شركات التأمين في المملكة العربية السعودية.

3.6. أنواع البيانات:

- أولاً: البيانات الأولية

تمثل البيانات الأولية المصدر الرئيس لمعلومات هذه الدراسة، إذ يتم جمعها مباشرة من أفراد مجتمع البحث داخل شركات التأمين في المملكة العربية السعودية. وتشمل هذه البيانات المعلومات التي يقدمها المشاركون عبر الاستبانة، والتي صممت خصيصاً لقياس أبعاد التحول الرقمي في إدارة المشاريع (البعد التقني، البعد التنظيمي، البعد البشري) وتأثيرها على كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية. وتتميز البيانات الأولية بأنها دقيقة ومباشرة، إذ تعكس الواقع الفعلي لممارسات التحول الرقمي داخل الشركات، وتجعل الباحث قادراً على قياس المتغيرات بشكل موضوعي، وتحليل العلاقة بينها بطريقة كمية دقيقة. كما أن البيانات الأولية تسمح بتحديد الاتجاهات والاتصالات المباشرة بين المتغيرات، وتمكن الباحث من اختبار الفرضيات العلمية بناءً على الأدلة الميدانية، ما يزيد من مصداقية النتائج وسلامة الاستنتاجات.

- ثانياً: البيانات الثانوية

أما البيانات الثانوية، فهي المعلومات التي تم جمعها من المصادر المنشورة والمراجع المكتبية والإلكترونية، وتشمل الدراسات السابقة، والتقارير الإدارية للشركات، والمراجع الأكاديمية، والإحصاءات الرسمية الصادرة عن الجهات الرقابية والتنظيمية مثل البنك المركزي السعودي، والتقارير القطاعية حول التحول الرقمي في المملكة. وتسهم البيانات الثانوية في تعزيز الفهم النظري للظواهر محل الدراسة، من خلال توفير خلفية علمية ومعلومات مقارنة تساعد على تفسير النتائج الميدانية. كما توفر هذه البيانات أساساً للمقارنة بين واقع الشركات المدروسة والتجارب السابقة في القطاعات الأخرى، وتساعد على تحديد الفجوات البحثية التي يمكن أن تعالجها الدراسة الحالية، مما يزيد من قيمة البحث العلمية والتطبيقية.

وباستخدام هذين النوعين من البيانات، يمكن للباحث بناء قاعدة متينة لدعم التحليل الكمي، واختبار الفرضيات، وتفسير النتائج بشكل علمي متكامل. فالبيانات الأولية توفر المعلومات العملية المباشرة، بينما تكملها البيانات الثانوية من حيث الإطار النظري والمقارنات السابقة، مما يعزز من موثوقية الدراسة وقوة استنتاجاتها، ويتيح تقديم توصيات دقيقة وواقعية لشركات التأمين في المملكة العربية السعودية بشأن تحسين ممارسات إدارة المشاريع التقنية والتحول الرقمي.

3.7. إجراءات التحليل الإحصائي:

- إجراءات التحليل الإحصائي

تشكل إجراءات التحليل الإحصائي المرحلة الجوهرية في أي دراسة كمية، إذ تعتمد عليها الدراسة في تحويل البيانات المجمعة من المجتمع المستهدف إلى معلومات قابلة للتفسير العلمي، بما يمكن الباحث من اختبار الفرضيات واستنتاج النتائج بشكل دقيق وموضوعي. وفي هذه الدراسة، تم تطبيق مجموعة متكاملة من الإجراءات الإحصائية التي تتسم بالدقة والمنهجية لضمان موثوقية النتائج وموضوعيتها.

- إعداد البيانات والتحقق منها

بدأت عملية التحليل الإحصائي بالتحقق من جودة البيانات المجمعة من الاستبانات، حيث تم مراجعة كل الاستجابات للتأكد من اكتمالها وصحة تعبئتها، واستبعاد أي بيانات ناقصة أو متكررة قد تؤثر على النتائج النهائية. كما تم ترميز الإجابات وفق مقياس "ليكرت" الخماسي، وتحويلها إلى قيم رقمية قابلة للمعالجة في برامج التحليل الإحصائي، مع التأكد من اتساق البيانات وخلوها من القيم الشاذة أو الخارجة عن النطاق المتوقع. وقد ساعدت هذه المرحلة على ضمان دقة التحليل واستبعاد أي انحياز محتمل قد ينشأ عن أخطاء في جمع البيانات.

- التحليل الوصفي للبيانات

بعد تجهيز البيانات، تم إجراء التحليل الوصفي الذي يهدف إلى تقديم صورة واضحة وشاملة عن خصائص العينة ومستوى المتغيرات الأساسية في الدراسة. وقد شمل هذا التحليل استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية، إلى جانب التمثيل البياني للبيانات، لتوضيح الاتجاهات العامة لمستوى التحول الرقمي في إدارة المشاريع وكفاءة تنفيذ المشاريع التقنية. وقد ساعد التحليل الوصفي على تكوين فهم أولي لطبيعة العلاقة بين المتغيرات قبل الانتقال إلى التحليل الاستدلالي، كما أتاح التعرف على مدى تباين الأداء بين الشركات والفئات المختلفة داخل العينة.

- اختبار صدق وثبات أدوات القياس

حرصت الدراسة على التحقق من موثوقية الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، وذلك لضمان أن جميع البنود تقيس ما صممت من أجله بدقة. وقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، ما سمح بالتحقق من اتساق البنود داخلياً، كما تم اللجوء إلى التحليل العاملي الاستكشافي عند الحاجة لضمان تمثيل كل بند للبعد المقصود. وقد ساهمت هذه الإجراءات في تعزيز صدق النتائج وتمكين الباحث من الاعتماد عليها في تحليل العلاقات بين المتغيرات بثقة.

- التحليل الاستدلالي واختبار الفرضيات

بعد التحقق من جودة البيانات وصلاحية أدوات القياس، تم الانتقال إلى التحليل الاستدلالي الذي يتيح دراسة العلاقات السببية بين المتغيرات. وقد ركز التحليل على قياس قوة واتجاه العلاقة بين أبعاد التحول الرقمي وكفاءة تنفيذ المشاريع التقنية، بالإضافة إلى تحديد حجم الأثر النسبي لكل بعد من أبعاد التحول الرقمي على الأداء التنفيذي للمشاريع. وقد تم اعتماد مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 لتحديد معنوية النتائج، ما ضمن أن الاستنتاجات المستخلصة مبنية على دليل علمي موثوق وليس على تفاوت عشوائي في البيانات.

- تفسير النتائج وربطها بالإطار النظري

شكلت المرحلة الأخيرة من التحليل الإحصائي مرحلة تفسير النتائج وربطها بالإطار النظري، إذ تم تحليل تأثير أبعاد التحول الرقمي على كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية في سياق الدراسات السابقة والنماذج النظرية. وقد أتاح هذا التفسير للباحث القدرة على استنتاج العوامل الأكثر تأثيراً، وتقديم توصيات عملية تستند إلى بيانات دقيقة، ما يساهم في تحسين ممارسات إدارة المشاريع الرقمية داخل شركات التأمين بالمملكة العربية السعودية.

3.8. الخاتمة:

يختتم الفصل الثالث من الدراسة بتوضيح الصورة الكاملة للإطار المنهجي الذي اعتمدته الدراسة لضمان تحقيق أهدافها والقدرة على اختبار فرضياتها بدقة وموضوعية. وقد ركز الفصل على توضيح الإجراءات والخطوات المنهجية التي تتبعها الدراسة في جمع ومعالجة البيانات، دون الإشارة المباشرة إلى أسماء المتغيرات، بل من خلال استعراض شامل لكيفية التعامل مع الظواهر محل البحث وتحويلها إلى أدوات قابلة للقياس والتحليل. وقد ساهم هذا التناول في ترسيخ الأسس العلمية التي تقوم عليها الدراسة، مما يضمن انسجام الدراسة من ناحية تصميمها وتطبيقها وتحليل نتائجها.

وتكمن أهمية هذا الفصل في كونه يوضح للباحث القارئ منهجية الدراسة بشكل مفصل، بحيث يمكن فهم كيفية بناء البحث من البداية إلى النهاية، بدءاً من إعداد الأدوات البحثية وتصميمها وفق الأسس العلمية، مروراً بتحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة المناسبة بطريقة منهجية، وصولاً إلى طرق جمع البيانات ومعالجتها وتصنيفها، وتطبيق الأساليب الإحصائية الملائمة لتحليلها. وهذا التناول يوفر أساساً واضحاً لتفسير النتائج بطريقة علمية موضوعية، كما يضمن الحد من الأخطاء والانحياز المحتمل في مراحل جمع البيانات وتحليلها، وبالتالي يزيد من موثوقية الدراسة وقوة الاستنتاجات المستخلصة منها.

كما يبرز الفصل الثالث أهميته في كونه يمثل حلقة الوصل بين الجانب النظري والتحليل الميداني، إذ يتيح للباحث فهم كيفية الانتقال من المفاهيم النظرية إلى القياسات الميدانية التي يمكن تحليلها إحصائياً. وقد أظهر الفصل كيف يمكن للأسس المنهجية الصارمة أن تدعم الصدق والثبات في جمع البيانات، وتحدد معايير دقيقة لتفسير النتائج، بما يساهم في توضيح مدى صحة الفرضيات العلمية المرتبطة بالدراسة. ومن هذا المنطلق، يعد هذا الفصل مرجعاً محورياً لتطبيق البحث، ويؤسس لثقة القارئ في النتائج التي سيتم عرضها في الفصول التالية، كما يتيح للباحثين المستقبليين الاستفادة من التصميم المنهجي المعتمد لتطوير دراسات مشابهة أو لتطبيقه في بيئات تنظيمية أخرى.

يمثل الفصل الثالث خطوة حاسمة في إنضاج الدراسة من الناحية العلمية، من خلال تقديم رؤية متكاملة حول الإجراءات والمنهجية التي تحكم جمع وتحليل البيانات، وضمان الانسجام بين الأدوات المستخدمة والأسس النظرية المطروحة. كما يعزز هذا الفصل من أهمية الدراسة العلمية والتطبيقية على حد سواء، لأنه يثبت أن النتائج المستخلصة قابلة للتحقق والتكرار،

وأن الاستنتاجات والتوصيات المستندة إليها مبنية على إجراءات علمية دقيقة، تعكس مصداقية البحث وقيمه الأكاديمية والمهنية في مجال إدارة المشاريع والتحول الرقمي داخل قطاع التأمين في المملكة العربية السعودية.

ملحق الاستبانة

الإجابة					الأسئلة
					1- الاسئلة العامة
60+	60-50	50-40	40-30	30-20	العمر
			أنثى	ذكر	الجنس
دكتوراه	ماجستير	شهادة عليا	درجة البكالوريوس	شهادة الدراسة الثانوية	الدرجة العلمية
					2- أسئلة الإستبيان
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تمتلك الشركة بنية تحتية تقنية متطورة تدعم إدارة المشاريع الرقمية.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تتوفر أنظمة معلومات متكاملة تسهل متابعة مراحل تنفيذ المشاريع.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تعتمد الشركة على منصات رقمية لإدارة الوثائق والبيانات الخاصة بالمشاريع.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تسهم البنية التحتية الرقمية في تسريع إنجاز المهام المرتبطة بالمشاريع.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	يتم تحديث الأنظمة التقنية بشكل مستمر لمواكبة متطلبات المشاريع التقنية.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تستخدم الشركة برامج متخصصة لإدارة المشاريع مثل أنظمة تتبع المهام والجدول الزمنية.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تسهم الأدوات الرقمية في تحسين دقة التخطيط الزمني للمشاريع.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تساعد أنظمة إدارة المشاريع الرقمية في ضبط التكاليف وتقليل الهدر.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تسهل التقنيات الرقمية عملية التواصل والتنسيق بين فرق المشروع.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تعتمد الإدارة على تقارير رقمية فورية لاتخاذ القرارات المتعلقة بالمشاريع.

أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	يمتلك موظفو الشركة المهارات الرقمية اللازمة لإدارة المشاريع التقنية بكفاءة.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	توفر الشركة برامج تدريبية لتعزيز القدرات الرقمية للعاملين في إدارة المشاريع.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	يتقبل الموظفون استخدام التقنيات الحديثة في تنفيذ المشاريع.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تدعم الإدارة العليا مبادرات التحول الرقمي في إدارة المشاريع.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تسهم الثقافة التنظيمية في تشجيع الابتكار والتحول الرقمي.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	يسهم التحول الرقمي في التزام المشاريع التقنية بالجدول الزمني المحدد.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	أدى التحول الرقمي إلى تحسين جودة مخرجات المشاريع التقنية في الشركة.

➤ <https://forms.gle/NQhG92W3b626kFcn9>

أدوات البحث:

م	أداة البحث	الهدف من استخدامها	عدد الفقرات	طريقة القياس
1	الاستبيان المغلق (مقياس ليكرت الخماسي)	قياس البعد التقني للتحول الرقمي في إدارة المشاريع	5	ليكرت الخماسي
2	الاستبيان المغلق (مقياس ليكرت الخماسي)	قياس البعد التنظيمي للتحول الرقمي في إدارة المشاريع	5	ليكرت الخماسي
3	الاستبيان المغلق (مقياس ليكرت الخماسي)	قياس البعد البشري للتحول الرقمي في إدارة المشاريع	5	ليكرت الخماسي
4	الاستبيان المغلق (مقياس ليكرت الخماسي)	قياس كفاءة تنفيذ المشاريع التقنية من حيث الالتزام بالجدول الزمني والتكلفة وجودة المخرجات	5	ليكرت الخماسي
5	الاستبيان المغلق (مقياس ليكرت الخماسي)	تقييم الرضا العام لأصحاب المصلحة والمستفيدين من المشاريع التقنية	5	ليكرت الخماسي

- Aldaarmi, A. A. (2025). Digital transformation in SME financing in Saudi Arabia: Leveraging digital financial intermediation to overcome challenges, maximize benefits, and foster sectoral growth. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/389698570_Digital_transformation_in_SME_financing_in_Saudi_Arabia_Leveraging_digital_financial_intermediation_to_overcome_challenges_maximize_benefits_and_foster_sectoral_growth
- Al-Hajri, A. (2024). A Systematic Literature Review of the Digital Transformation in the Arabian Gulf's Oil and Gas Sector. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/382816740_A_Systematic_Literature_Review_of_the_Digital_Transformation_in_the_Arabian_Gulf's_Oil_and_Gas_Sector
- Alnasser, A. (2024). Navigating Digital Transformation in Alignment with Vision 2030: A Review of Organizational Strategies, Innovations, and Implications in Saudi Arabia. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/378544191_Navigating_Digital_Transformation_in_Alignment_with_Vision_2030_A_Review_of_Organizational_Strategies_Innovations_and_Implications_in_Saudi_Arabia
- Al-Ramahi, N. M. (2026). The Impact of Digital Transformation on the Performance of Insurance Companies Listed on the Amman Stock Exchange. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/399593366_The_Impact_of_Digital_Transformation_on_the_Performance_of_Insurance_Companies_Listed_on_the_Amman_Stock_Exchange
- Chen, M. (2025). Digital Transformation in Project Management: A Systematic Review and Research Agenda. Retrieved from https://www.mdpi.com/2079-8954/13/8/625#Thematic_Analysis
- Cosa, M. (2024). Digital Transformation and Flexible Performance Management: A Systematic Literature Review of the Evolution of Performance Measurement Systems. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/381888355_Digital_Transformation_and_Flexible_Performance_Management_A_Systematic_Literature_Review_of_the_Evolution_of_Performance_Measurement_Systems
- Intan, S. D. (2024). ASSESSING THE HUMAN DIMENSION OF DIGITAL LEADERSHIP TO SUCCESSFUL DIGITAL TRANSFORMATION. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/384676784_ASSESSING_THE_HUMAN_

DIMENSION_OF_DIGITAL_LEADERSHIP_TO_SUCCESSFUL_DIGITAL_TRANSFORMATION

- Khan, I. (2026). Digital sustainability as an emerging paradigm: Insights from the Saudi Arabian experience and global implications. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S219985312600017X>
- Lanfranchi, D. (2021). Examining insurance companies' use of technology for innovation. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/356266139_Examining_insurance_companies'_use_of_technology_for_innovation
- Mani, Z. A. (2024). Transforming Healthcare in Saudi Arabia: A Comprehensive Evaluation of Vision 2030's Impact. Retrieved from <https://www.mdpi.com/2071-1050/16/8/3277>
- Mohammed, M. (2024). Digital Transformation in the Customer Experience. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/386519617_Digital_Transformation_in_the_Customer_Experience
- Mutoni, U. (2025). Influence of Digital Transformation on Project Management Efficiency in Construction Projects in Rwanda. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/393767900_Influence_of_Digital_Transformation_on_Project_Management_Efficiency_in_Construction_Projects_in_Rwanda
- Reis, p. (2023). Digital transformation: A meta-review and guidelines for future research. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2405844023000415>
- Stoumpos, A. I. (2023). Digital Transformation in Healthcare: Technology Acceptance and Its Applications. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC9963556/>
- Yaqub, M. Z. (2023). Industry-4.0-Enabled Digital Transformation: Prospects, Instruments, Challenges, and Implications for Business Strategies. Retrieved from <https://www.mdpi.com/2071-1050/15/11/8553>